ظاهرة التكرار
في الشعر الحر

The phenomenon of repetition in free poetry

أ.د.ازهار فنجان صدام الباحثة: امل شاكر فالح
جامعة ذي قار - كلية التربية للبنات - قسم اللغة العربية

•Name of the researcher: Professor Dr. Zahar Finjan Saddam
Researcher: Amal Shaker Faleh
•Work location: Shatra University/College of Education for Girls

بسم الله الرحمن الرحيم
{إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء}
صدق الله العلي العظيم
(سورة فاطر: الايه :٢٨)

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ص)وبعد :

ان التكرار موضوعا مهما من مواضيع البلاغه حيث اهتم به العلماء المعاصرين القدماء وتتناولوه في دراستهم ويعتبر كذالك من الظواهر الاسلوبية بحيث يضفي قيمة فنية على النص وجمالية ويعد التكرار عنصرا هاما في تكون النص لايعتبر نصا الا بالتكرار والتبلور فهو اسلوب من اساليب التوكيد في اللغة العربية فطبيعة اللغة تقتضي التكرار يعد باباً واسعاً في اللغة العربية ويشمل الاسم والفعل والحرف والجملة الاسمية والفعلية كمل نستعمله في حياتنا اليومية كتكرار الجملة او الكلمة وذلك لأهميتها ولفت الانتباه لها وكذلك نجد في القراءن الكريم وفي الشعر العربي .

ولما كان التكرار مهم في الشعر العربي , لذلك كان عنوان بحثي للتخرج (ظاهرة التكرار في الشعر الحر) اما سبب اختياري لهذا الموضوع هو رغبتي في التعرف اكثر على الظاهرة واهم اسبابها في تطبيقها على الشعر الحر وذلك بهدف الوقوع على التكرار في الشعر العربي وانطلقت

اشكالية :مامفهوم التكرار وما انواع التكرار وكيف تجلى في الشعر الحر ؟

ومن خلال متابعة تلك الظاهرة اتبعت الخطة التالية :تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة جاء المبحث الاول بعنوان مفهوم التكرار في اللغة وفي الاصطلاح وثانيا: نبذة عن الشعر الحر واما المبحث الثاني جاء بعنوان اقسام التكرار وثانياً:آراء العلماء بظاهرة التكرار في الادب في حين جاء المبحث الثالث جاء بعنوان انواع التكرار .

كما واجهتني بعض الصعوبات كأي باحث في هذه المجال وهي صعوبة الحصول على بعض المصادر وندرتها في شعر الحر وصعوبة في التحليل القصائد وكذلك ضيق الوقت .

Summary

Repetition is an important topic of rhetoric, as ancient contemporary scholars paid attention to it and dealt with it in their studies. It is also considered one of the stylistic phenomena that adds artistic and aesthetic value to the text. Repetition is an important element in the formation of the text. It is not considered a text except through repetition and crystallization. It is one of the methods of emphasis in the Arabic language. It is the nature of the language. Requiring repetition is a wide section in the Arabic language and includes the noun, the verb, the letter, the nominal and the verbal sentence, and we use it in our daily lives, such as repeating a sentence or word, due to its importance and drawing attention to it. We also find it in the Holy Qur'an and in Arabic poetry.

Since repetition is important in Arabic poetry, the title of my graduation research was (The phenomenon of repetition in free verse). The reason for choosing this topic is my desire to learn more about the phenomenon and its most important causes in its application to free poetry, with the aim of identifying repetition in Arabic poetry, and a problem began: What is the concept of repetition, what are the types of repetition, and how is it manifested in free poetry.

تمهيد

يعتبر أسلوب التكرار من الاساليب التعبيرية التي تقوي المعاني وتعمق الدلالات وترفع من القيمة الفنية للنصوص وذلك لما يضفيه عليها من ابعاد دلاليه وموسيقية متميزة فالصورة المكررة لا تحمل الدلالة السابقة فقط بل تحمل دلالة جديدة بمجرد خضوعها لظاهرة التكرار إلى جانب ذلك يؤدي التكرار الى رسالة دلالية غير صريحة رسالة لا تحملها الإبيات مباشرة ولا تؤديها مفردة بعينها فهو يقوم بدوره الدلالي عبر التراكم الكمي للكلمة او للجملة او للحرف وبالتالي يعمق أثر الصورة في ذهن المتلقي . " فالتكرار من أهم الظواهر الأسلوبية التي لجأ إليها المشاعر العربي المعاصر عند بناء نصه الشعري , لما تضطلع به من دور واضح في الكشف عن الأبعاد الولالية التي يعنى بها الشاعر ويرغب في إيصالها إلى المتلقي، اضافة الى دورها في اخصاب شعرية النص والعمل على تلاحم أجزائه وتماسكة يحسن

الشاعر توظيفها و استعمالها وإلا فإنها تصبح عبثا على النص وتفقده الكثير من جمالياته [1].

فالتكرار يمثل أداة فنية وبها يحقق ميزة موسيقية على القصيدة أو على الشعر بصفة عامة ويبدوا أن الشعراء المحدثين قد أدركوا عن ثاقب بصيرة أهمية الدور الفني لهذا التقنية قد أبوا يشتغلون على استثمار إمكانياتها الجمالية لصالح اعمالهم الشعريه طارحين بذلك امام المتلقي ظاهرة مغربة بالدراسة والتحليل.

« يتسع الاهتمام بالشعر العربي قديمه وحديثة ويتشعب داخل العالم العربي وخارجة على مستوى الدرامة كما على مستوى الترجمة حيث حظيت ظاهرة التكرار باهتمام النقاد والباحثين بوصفها ظاهرة موسيقية وسمة من سمات الشعراء اساسية ما تحملة من طاقات تعبيرية وايقاعية من شأنها أان تغني القصيدة وترفع من مكانتها الفنية وهي ظاهر أسلوبية لا يكاد يهملها اي شاعرفبنية التكرار لم تكن حكراً على الشعر الحر فحسب فقد وجدت هذه البنية في الشعر العربي القديم وايضا ورودة في القرآن الكريم والحديث الشريف «.

لا شك في ان التكرار بالصفة الواسعة التي يمتلكها اليوم في شعر موضوع لم تتناوله كتب البلاغة القديمة التي ما زلنا نستند إليه في تقيم اسالب اللغة « وقد جاءتنا الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية بتطور ملحوظ في اساليب التعبير الشعري وكان التكرار احد هذه الاساليب فبرز بروزا يلفت النظر، وراح شعرنا المعاصر يتكئ اليه اتكاء يبلغ احيانا حدوداً متطرفة لا تنم عن اتران "[2]

١. تكرار يوجد في اللفظ والمعنى .

٢. تكرار يوجد في المعنى وحده دون اللفظ .

فالأول منقسم من حيث إفادته إلى قسمين : مفيد و غير مفيد ، والمفيد «ما ورد في المواطن التي تستدعيه تبعا لحاجة المتكلم في إيصال ما يريده من معنى فكان له بذلك أثر الحسن في الكلام معنى و لفظا «.[3]

وينقسم إلى أربعة أقسام هي:

١. تكرار مفيد يوجد في اللفظ والمعنى ، ويدل على معنى واحد ، و المقصود به غرضان مختلفتان و من أمثلته في القران الكريم قوله تعالى :(قُلْ يَنأيها الكَفِرُونَ . لَا أَعْبُدُ مَا تعبدون ولا أنتم عبدون ما أعبد ولا أنا عايد ما عبدتُّم وَلَا أَنتم عبدون ما أعبد لكم دينكرولي ديني)[4]

والمعنى في قوله لا أعبد يعني في المستقبل من عباده المتكم ، و لا أنتم فاعلون فيه ما أطلبه منكم من عبادة الهي ، و لا أنا عابد ما عبدتم أي : و ما كنت عابدا فيما سلف ما عبدتم أنه لم يعد عبادة صنم في الجاهلية في وقت ما .

٢. تكرار مفيد يوجد في اللفظ والمعنى ، و يدل على معنى واحد و المقصود غرض واحد و من شواهده قوله تعالى : (فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر) [5]

فالتكرار هنا دلالة على التعجب من تقديره ..

٣. وتكرار مفيد يوجد في المعنى فقط و يدل على معنيين مختلفين : و من شواهده قوله تعالى: (ولتكن منكم أنه يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)[٦]

فالأمر بالمعروف خير و ليس كل خير أمرا بالمعروف و ذلك أن الخير أنواع كثيرة من جملتها الأمر بالمعروف أي الانتقال من ذكر العام الخير إلى الخاص الأمر بالمعروف و ذلك بقصد التنبيه على فضله .

٤.تكرار مفيد يوجد في المعنى فقط و يدل على معنى واحد : فنقول : (لا اله إلا الله ، وحده لا شريك له)، فهما في المعنى سواء يدلان على أمر واحد و هو وحدانية الله و إنما كررنا القول فيه لتأكيد المعنى وإثباته ، و أما التكرار» الغير المفيد هو ما جاء بخلاف المفيد، وكان وروده لا تستدعيه و لا تفتقر إليه ، فلا يؤثر في المعنى زيادة و لا يضيف للفظ قيمة وإنما يأتي من باب اللغو و الميل عن مستوى البلاغة»[٧]

المبحث الاول

أولاً : مفهوم التكرار في اللغة

" كرر: الكر : الحبل الغليظ ، وهو ايضا حبل يصعد به على النخل والكر: الرجوع عليه ومنه التكرار، والعريد صوت في الخلق كالحشرجة، والكرير : بحة تعتري من الغبار"[٨]اي أن التكرارهوالرجوع أو الترديد.

التكرار : « من مادة كرر الكر: الرجوع ، يقال كره وكر بنفسه، ليتعدى ولا يتعدى، والكر مصدر كرعليه يكر كرا على العدو ويكر, ورجل كر ,ومكر, وكذلك الفرس وكرر الشيء وكركرة : اعاده مرة بعد اخرى ، والكرة المرة ، والجمع الكرات ويقال كركرت عليه الحديث وكركرته إذ رددته عليه ، وكركرت عن كذا كركرة إذ اردته و قال الجوهري : كررت الشيء تكريرا وتكرارا "[٩] حيث نلاحظ من هذا التعريف أن التكرارعند ابن المظور جاء كله بمعنى الإعادة والرجوع والتأكيد.

ويعرف التكرار « مو مصدر كرر أو الكر الكاف والراء اصل صحيح يدل على جمع وترديد من ذلك كررت، وذلك رجوعك الية المرة بعد الاولى" [١٠]

وجاء التكرار «كراً وكروراً وتكراراً عطف وعنه رجع فه وكرار ومكر بكسر الميم وكررة تكراراً وتكره تصلة وكركر أعاده مرة بعد أخرى" [١١]

التكرار اصطلاحاً :

يعرف التكرار اصطلاحاً بأنة «هو عبارة عن الأتيان بشيء مرة بعد الاخرى «. [١٢] "وهو ان يكرر المتكلم اللفظة الواحدة لتأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل او الوعيد "[١٣]

وجاء « بأن التكرار في البديع هو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى لغرض من الاغراض"[١٤] . "هو الاعادة في بسط مفاهيمة هو دلالة اللفظ على المعنى المردد «[١٥]

ويلا حظ من هذا أن يعني لتكرار الالفاظ مرة بعد أخرى وذلك الاتيان الافكار وترسيخها في الذهن من خلال الاعادة والترديد .

و يعرفه الرضي : «ضم الشي إلى مثله في اللفظ مع كونه إياه في المعنى، التأكيد والتقدير والغالبه فيما يفيد التأكيد أن يذكر بلفظين فصاعدا"[١٦]

وقد جاء أن التكرار هو « الاتيان بعناصر

متماثلة في مواقع مختلفة من العمل والتكرار هو اساس الاتباع بجميع صورة فنجده في الموسيقى بطبيعة الحال في المكس و التفريق والجمع مع التفريق رد العجز على الصور في علم البديع العربي" [١٧].

ثانياً: نبذة عن الشعر الحر

مصطلح القصيدة الحرة استقر بعد ظهور النماذج في العراق لدى الشعراء الرواد نازك الملائكة في قصيدتها (الكوليرا)، و وبدر شاكر السياب في قصيدته (اهل كان حسام) ، ثم تلاهم عبد الوهاب البياتي في ديوانه (أباريق معتمة)، ولم يكن هذا المصطلح وليد الرغبة الآنية لدى شعرائنا الرواد بل كان نتيجة مخاض عسير أفرزته ظروف الارهاصات التي خلفتها نيران الحرب العالمية الثانية على الواقع العربي وبروز حدة التوتر بين الشكل الشعري والمضمون إن ظهر هذا المصطلح عند الشعراء ومنهم الشاعرة نازك الملائكة التي تعد من رواده الاوائل الذين كان لهم حظا وافر في الاطلاع على الآداب الاوربية مباشرة والذي هيأته لهم معرفتهم باللغات الاجنبية ومنها الانجليزية أو عن طريق الترجمة التي حاولت نقل تلك الاداب الى لغة الضاد . وقد كان الكلا الطريقين اثر منهم في ولادة تشكل شعري جديد هو الشعر الحر بما يحمله من تغير في البناء الشكلي وتوزيع القافية التي وجدت في تجربة الريحاني التي لم تكن محاولة ناجحة للخروج من اثار القصيد والتي تبعتها محاولات جماعة الديوان والمهجر الشمالي [١٨]. وقد ورد ذكر القصيدة الحرة في كتابات بعض الباحثين إذ يرد هذا المصطلح « فالواقع ان القصيدة الحرة البارعة تعتمد شكلا بمفهوم جديد يعتمد على ما يسمى بموسيقى الافكار «. [١٩]

ان المصطلح الأدبي وليد التجربة الأدبية والمعاناة التي تتمخض غالبا عن مصطلحات جديدة تواكب تطور حركة الشعر وما يطرأ عليه من تغيرات في الشكل والمضمون.

والقصيدة الحرة تبدو في بنيتها الشعرية متنوعة الاضرب والتفاعيل إذ تفتقد وحدة البيت الشعري اذ نجد فروقا واضحة سواء في استخدام التفعيلة المنتقاة من بحر شعري واحد وتوزيعها في اسطر القصيدة بنسب متفاوته، أم في تدفق المعنى من بيت لاخر دون أن يقف وقفته المعهودة في نهاية السطر [٢٠].

فضلا عن استخدام أساليب التكرار والتكرار المتوازي ما بين المعاني والاصوات والاهتمام بالايقاعات الداخلية، والتكرار الصوتي في المقاطع والحروف ()، فهو ما يجعلها تختلف اختلافا واضحاً عن القصيدة الكلاسيكية اذ تمنح الشاعر افقا واسعا فتتحرك فيه مخيلة الشاعر دون تقيد بنظام القافية الموحدة التي تحد من افق الشاعر وتجعله ينظم شعره على وفق نظام القصيدة التقليدية وهذا ما لا نراه في نظام القصيدة الحرة.

لقد انصبت الدراسات النقدية حول القصيدة الحرة في كتابات الكثير من النقاد الذين حاولوا تقويم ودراسة هذا الشكل الجديد والذين سوف نتطرق لارائهم ودراستها دراسة تنصب في حقل النقد لتمحيص تلك الآراء والخروج بنتائج تنطلق من دراسة واعية لحركة الشعر الحر وما تمخض عنه

بظهوره من آراء المعارضين والمؤيدين.

ان التشابه في نمو بذرة التجديد في النشر العربي والانجليزي يعبر عن ارهامات الصراع الذي كان محوره رفض النظام القديم ومحاولة الخروج من محنة الضاد في الحياة التي تبرز عندما تكون هناك حاجة حساسة لعبور مرحلة حضارية اذ يتطلب ذلك تجاوز القيم القديمة التي تصبح عائقاً يمنع حركة التطور واستماع والاندفاع الى الامام ، ومن ذلك الآداب التي تعدت صراعاً لم يعد التجاوز الركود الذي يصيب الحياة ومنها الادب الذي يمثل روح العصر وتوتبه في تجاوز القديم نحو التجديد وقد للميت قصيدة الشعر الحرب القصيدة الحرة لعدم تقيدها بالشكل التقليدي للنصر الكلاسيكي القائم على نظام الشطرين والقافية الموحدة التي تنتهي بحرف روي واحد إذ نجد في بناء هذه القصيدة الحرة ما هو غيرة مألوف اذ نرى القوافي تتنوع على الرغم من تعاقبها في اسطر القصيدة كما ان عدد التفاعيل تتراوح بإختلاف وتباين واضحين [٢١] .

والقصيدة الحرة تبدو في فروق واضحة سواء في استخدام التفعيلة المشتقاة من بحر شعري واحد وتوزيعها في اسطر القصيدة بنسب متفاوته في تدفق المعنى من بين الاخر دون ان يقف وقفته المعهودة في نهاية السطر. [٢٢]

المبحث الثاني

اقسام التكرار

" التكرار احد علامات الجمال البارزة وهو مصدر دال على المبالغة من الكر ويراد به في الافعال والتكرار بالمعنى العام الى عادة ظاهرة تنظيم الكون والوجود والطبيعة وجسم الانسان قبل ان تكون ظاهره في الفنون المختلفة فهو في الكون مائل في موضوع في تكرار دوران الافلاك وظهور النجوم والكواكب وأختفائها "[٢٣]

يتحقق التكرار عبر عدة أقسام

التكرار البياني :

« هذا الصنف التكرار بسط الاصناف جمعياً و هو الأصل في كل تكرار تقريباً واليه قصد القدماء بمنطلق لفظ « التكرار » الذي استعملوه وقد مثل له البديعيون بتكرار (فبأي الاء ربكما تكذبان) في سورة الرحمن . والغرض العام من هذا الصنف هو التأكيد على الكلمة المكررة أو العبارة.

فالشاعر مالك بن الريب وهو يحتضر في مدينة مرد على مبعدة من اهلة في (الفضى) يحس بالحنين الى دياره وذويه فكرر لفظ (الفضى) في شبه حتى يبلغ ما كررة خمس مرات في بيتين:

فليت الفضى لم يقطع الركب عرضه
وليت الفضى ماشى الركاب لياليا
لقد كان في أهل الفضى لودنا الفضى
مزار ولكن الفضى ليس دانيا

ان الحاح هذا الشاعر على كلمة الفص) يدل على حرقة الحنين التي بقلبة ساعات الموت .

تكرار التقسيم

« تكرار التقسيم فنعني بيه تكرار كلمة او عبارة في ختام كل مقطوعة من القصيدة ومن النماذج المشهودة له قصيدة (الطلاسيم) لأيليا ابو ماضي وقصيدة (المواكب) لجبران , و(اغنية الجنرال) لعلي محمد طه , و(النهرالخالد) لمحمود حسن اسماعيل .

والغرض الاساسي من هذا الصنف من التكرار اجمالا ان يقوم بعمل النقطة في ختام المقطوعة ويوحد القصيدة في اتجاة معين .وانما تنصب عناية الشاعر هنا على ما قبل الكلمات المكررة لأ التكرار لم يعد هو المهم في القصيدة بطبيعة كونه يتكرر كثيرا , وكأت التكرار يفقدة (بيانيتة) اذا صح التعبير». [٢٤]

« ومن هذا الصنف نوع يرد فية التكرار في اول كل مقطوعة ومنه قصيدة عبد الوهاب البياتي (غيوم الربيع) [٢٥] والتكراريؤدي هنا وظيفة افتتاح المقطوعية ويدق الجرس مؤقتا بتفريع جديد للمعنى الاساسي الذي تقوم عليه القصيدةواكثر ما تنجح هذه القصائد في الموضوعات التي تقدم فكرة اساسية يمكن تقسيمها إلى فقرات يتناول كل منها حلقة صغيرة جديدة من المعنى «[٢٦].

التكرار اللاشعوري

" هذا الصنف لم يرد في الشعر القديم الذي وقف نفسه فيما يلوح على تصوير المحسوس والخارجي من المشاعر الإنسانية وشرط هذا الصنف من التكرار الا يجي في سياق شعوري كثيف يبلغ احيانا درجة المأساة ومن ثم فإن العبارة المكررة تؤدي الى رفع مستوى الشعور في القصيدة الى درجة غير عادية وباستثناء الشاعر الى هذا التكرار يستغني عن عناء الإفصاح المباشرواخبار القارى بالالفاظ عن مدى كثافة الذروة العاطفية ويغلب ان تكون العبارة المكررة مقتطفة مت كلام سمعه الشاعر ووجد فيه تعليقا مريرا على حاضرة تؤلمة او اشارة الى حادث مثيريصحي حزناً قديما او تدما او سخرية موجعة لقد ورد هذا التكرار اللاشعوري في قصيدة عنوانها (نهاية) لبدر شاكر السياب وصحبته ظاهرة نفسية يصح ان تقف عندها وقفة صغيرة فمنذ لقت بدر شاكر السياب الانظار الى هذه الظاهرة بات بعض الشعراء الجدد ملتفتين اليها وان كانوا غالبا لم يفطنوا تماما إلى الغرض الفني منها وانما عدوه فيما يلوح تجديدا محضا او نوع من الترق الفني "[٢٧].

ثانيا :أراء الشعراء بظاهرة التكرار في الأدب

« يرى الجاحظ ان التكرار هو فن جميل، يميله عليه ذوقه الرفيع ، ومنطقة البديع والتكرار هو ترديد الألفاظ و تكرارها، واشتقاق بعضها من بعض والاستطراد البليغ في نسج محكم ، فيه قوة ودقة ويؤدي الى انسجام النصوص وترابطها «[٢٨]

« ابن الرشيد من العلماء الذين اهتموا بالتكرار خيث اعتبره اسلوبا من الاساليب العربية التي لا يخلو منها اي فن من الفنون العربية «[٢٩]

اما ابن الاثير قد عالج موضوع التكرير، «وهو مرادف التكرار في كتابه المثل السائر, حين أنه قسم التكرار الى قسمين احدهما يوجد في اللفظ والمعنى , والاخريوجد في المعنى دون اللفظ « [٣٠]

« تحدث ابن جني عن التكرار حيث قال اعلم أن العرب إذا أرادت المعنى مكنته واحتاطت له فمن ذلك التوكيد على ضربين احهما تكرير الأول بلفظه ، والآخر تكرير الاول بمعنا»[٣١] وقد ربط ابن سنان الخفاجي التكرار بالفصاحة منذ يقول وما أعرف شيئاً يقع في الفصاحة بغض النظر من طلاوتها أظهر فن التكرار لمن يؤثر تجنيه وصيانة نسجه»[٣٢]

" اذ يتميز التكرار في الشعر الحديث عن مثيلة في الشعر التراثي بكونه يعرف بصورة عامة على اكتشاف المشاعر الدفينة ، وإلى الإبانة عن دلالات داخلية فيما يشبه البث الايحائي وإن كان التكرار التراثي يهدف إلى ايقاع خطابي متوجه إلى الخارج فإن التكرار الحديث ينتزع إلى ابراز إيقاع درامي " [٣٣]

اما صلاح فضل افيول « يمكن التكرار ان يمارس فعاليته بشكل مباشر، كما أن من الممكن أن يؤدي إلى ذلك من خلال تقسيم الاحداث والوقائع المتشابكة إلى عديد من التفصيلات الصغيرة التي تقوم بدورها في عملية الإستحضار «[٣٤]

وقد نظرمحمد عبد المطلب الى التكرار» بأن التكرار هو المثل للبنية العميقة التي تحكم حركة المعنى في مختلف انواع البديع ، ولا يمكن الكشف عن هذه الحقيقة الا بتتبع المفردات البديعية في شكلها السطحي ثم ربطها بحركة المعنى» [٣٥] كذلك رأي لوثمان « ان البنية الشعرية ذات طبيعة تكرارحيث تنتظم في نسق لغوي «[٣٦]

فوائد التكرار

" إن للتكرار منزلة كبيرة من البلاغين والنحاه وعلماء النص، وذلك من خلال دراسة في أبحاثهم ، حيث لم يكتف المفكرون بتبرئة التكرار من كل عيب بل بذلوا كل الجهود الإسباغ مجال الجمال التعبيري عليه ، ليتسق مع الاعجاز الذي وصفوا به القرآن كله في عمومة وجزئياتة»[٣٧]

ووصفة يحيى ابن معروف بالحسن وذلك لأن التكرار يكون في المجالات او الكلمات تحمل مدلولات مختلفة, فقال انما حسن التكرار لأن تحت كل لفظة معنى ليس هو تحت الاخرى ،حيث ذهب فخر الدين الرازي إلى التكرار في القرآن وقال انه القرآن الكريم اجتمعن فيه اشياء كثيرةولم تنتقص منه قيمته وجمالة واعجازه, وبلغ في الفصاحة النهاية وكذلك ابن كثير وصف التكرار بالحلاوة الدائمة ، وكذلك حكم الزركشي بأنه من محاسن البلاغة ، ولا سيما إذا تتعلق بعضه ببعض, وأن العرب إذا أسهمت الشيء كررته وإعادته وذلك لتأكيد المعنى الاول، وكذلك غلط الزمخشري من أنكر كون التكرار من اساليب الفصاحة" [٣٨]

كما ان للتكرار قيمة جمالية ومعنوية فهو يشكل القانون الاساس لظواهر الايقاع في الكلام وهو مظهر مقالي يعتمد على قوانين ثانوية وهو علاوة على قيمته النظمية ذو دلالة تعبيرية لأن القيم الصوتية الجرس الحروف أو الكلمات للتكرار لا تفارق القيمة الفكرية والشعورية المعبرة عندها غالبا ما هو امتلاك بإيقاعه فإنه يقوي الوحدة والتمركز في العمل الفني وجماله واقع على لذة التوقع كما تستحق حدوثه شأن في ذلك شأن معظم قوانين الايقاع ولقد أكد

الجاحظ على اهمية التكرار حيث ساء الرداد فقال: وجملة القول في الترداد انه به وليس في حد ينتهي اليه ولايؤتي على وصفه وإنما ذلك على قدر المستمعين ومن يحضر من العوام والخواص « وكذلك أن التكرار يغير بإثارة الانتباه وله أهمية صوتية ومعنوية حيث أن البلاغين اهتموا به وقالوا ان التكرار من الايجاز" ويرى ابن قتيبة أن من مذاهب العرب التكرار وذلك لفائدة التوكيد والافهام، لانه المتكلم يخرج من شيء الى شيء اخر"[٣٩]

وتحول التكرار في العصر الحديث إلى عنصر بنائي تتكئ عليه القصيدة الحديثة فلم يعد ذلك التكرار الذي انحصر في تكرار اللفظ والمعنى عند القدماء بل أصبح تكنيكاً فنيا من تكنيكات القصيدة الحديثة على ايدي شعراء التفعيلة الذين استخدموه على نطاق واسع وبأشكال متنوعة ودلالات عميقة لما له من دور واقع في فهم أبعاد التجربة الشعرية ورفدها بالبواعث الجمالية والمعنوية وفي هذا الصدد يتحدث أحد الدارين الاسلوبين عن قيمة التكرار في القصيدة المعاصرة ويرى أنها تتلخص في وظيفتين :

أولهما: الوظيفة الجمالية: التي تتمثل في البنية التشكلية والايقاعية الناتجة عن استخدام التكرار لملأ المكنئ ا وإثراء الفضاء.

وأخراها : الوظيفة النفعية : التي تتمثل في دور التكرار في الكشف عن المعنى وايصاله للمتلقي[٤٠]

فالوظيفة الجمالية تتمثل عنصرا اساسيا من العناصر التي يقوم عليها الايقاع مبينة الدور الذي يقوم به في اغناء النغم الموسيقي من خلال تكرار اللفظة أو العبارة فهذا الاسلوب يتعمده الشاعر عندما تصادم اللفظة في نفسه هوى فيظل يترنم بها على سبيل التكرار ليرسخ جرسها في الإذهان ان استخدام الشاعر لهذا الاسلوب يرجع الى الدور الذي يؤديه التكرار في تناغم الجرس وايحاء الموسيقى التي تبعث الطرب والشوق والاستغراب .

فالتكرار إذن وظيفة ايقاعية إلى جانب وظيفته المعنوية والوصل بينها في القصيدة الحديثة غير ممكن.

كماله وظيفة شرالإنتباه: عادة ما يأتي التكرار في شكل صورة صادمة تعمل على اثارة المتلقي وجلبه للإطلاع على مضمون الرسالة والبحث عن تفاصيل أخرى بداخلها وتكمن هنا في دفع المتلقي للاهتمام بحديث ارسل [٤١]

كما له وظيفة الإفهام: إن الإنسان بطبيعه عاجز عن الاستصاغة المباشرة للمعلومات الجديدة التي لم له التعامل معها وحتى يتمكن من فهمها لابد ان نكرر بل يعد تكرار المعلومات شرط من شروط مقرونية النصوص على حد اعتبار[٤٢] . فتكرار البارات نفسها هو بمثابة عامل مشترك يسع بتوضيح ما يتبع هذه العبارات .

وايضا وظيفة الإغواء: يمكن للتكرار أن يستعمل بهدف خلق إيقاع في نفس المتلقي ويعمل على أغوائة ذلك أن القلب هو العضو العائق للتكرار"[٤٣]

ولتقوية هذا الغرض,يلجأ الكاتب إلى السهل من جماليات اللغة فإذا تمكن التكرار من امتلاك القلب امتلك صاحبه.

كما له وظيفة التسلية : بإن التكرار العبارات الكلمات سحرية على المتلقي " يساهم فيها تألف الاصوات وتنظيم الأبنية بصفة تجعل المتلقي يشعر بالإستراحة والتمتع فيستقبل التكرار كأنه ترديد موسيقي"[٤٤]
وغالبا ما نجد هذه الوظيفة داخل الابيات الشعرية أو داخل الخطابات الفكاهية .

" اذ يقوم التكرار العقلي والمعنوي بإقناع المتلقي والتأثير فيه و اشمالة وقد يعمل إلى الإذعان له ذلك بشدة القدم أما على اللفظ او المعنى " [٤٥]
" وأهمية التكرار عند علماء النص هي أنه مظهر من مظاهر الاتساق المعجمي ويودي الى تماسك النص وترابطه حيث يساعد على فك شفرة النص ويكون التكرار بالقدر المناسب ومراعي فيه السياق"[٤٦]
كما انه يهدف الى تدعيم الملك النصي بحيث انه يؤدي الى الربط بين الجمال وتحقيق الانسجام في النص ويشترط في تحقيق الترابط في النص أن يكون التكرارية عالية حيث انه يؤديه وظائف دلالية معينة وبالتالي يؤدي إلى تحقيق التماسك النصي وذلك من خلال تكرار الكلمات والعبارات أو الفقرات " [٤٧]وكذلك أن التكرار يعطى منتج النص القدرة على خلق صورة جديدة [٤٨]وكذلك كونه لبنة من لبنات تماسك عناصر الخطاب من حيث تجاذب الأفكار ودلالتها على عظم الأمر المكرر فضلا عن تأثيره النفسي على المتلقي من حيث توجيه الإنسان إلى الالتزام عبر تهيئة النفس في المرة الاولى والتأكيد عليها في الاخرى «[٤٩]

اي يعتبر التكرار من اهم ظواهر الخطاب الادبي التي تعبر من ابرز الظواهر الفنية والأسلوبية تبين لنا ،ابعاد دلالية فنية تحفز المتلقي النظر في القصيدة حيث انه التكرار فني في الشعر العربي الحديث وذلك أن الشاعر من خلال تكرار لبعض الكلمات و الحروف والمقاطع والجمل بمد روابطه الإسلوبية لتضم جميع عناصر العمل الأدبي إنها التكرار قيمة جمالية لا غنى عنها إطلاقاً في تأسيس شعرية النص في كثير من المواضع في نصوص الأبداعية المعاصرة إن سر نجاح الكثير من القصائد الحداثية يعود الى هذه القيمة التي اغنت العديد من قصائد شعراء الحداثة على رأسهم الشاعر بدر شاكر السياب ، ونزار قباني يقيم جمالية وايقاعية إن هذه الظاهرة كانت وما زالت ميزان رقي الكثير من نصوص الشعر وبما أن الشاعر المبدع يعني قيمة هذه الظاهرة فإن ما يدفعه إلى اعمال اقصى طاقاته الإبداعية يستطيع أن يعين المتلقي في الكشف عن القصد الذي يريد الشاعر أن يصل إليه فالكلمات المكررة لا تكون عاملاً مساهما في اضفاء جو الرتابة على العمل الأدبي يحرك فيه هاجس التفاعل مع تجربته الي تجرد الشعر من التكرار يفقد الطاقة الشعرية [٥٠].

المبحث الثالث

انواع التكرار

١.تكرار الحرف

معلوم ان لكل حرف مخرجه الصوتي وصفاته التي تميز عن غيره والحروف نوعان صامته وصائته وهي المعينة بظاهرة التكرار.

فالتكرار الحرفي هو " اسلوب يكرسه الاستعمال اللغوي للمحاكاة الحدث بتكرير حروف الصيغة مع ما يصاحب ذلك من إبراز الجرس " [٥١].

اي يزيد التكرار في القصيدة من قيمة التركيب الصوتي ويتحقق ذلك خلال جرس الحروف فتنسجم وتتلائم الأصوات بتموجاتها شدة ولينا وهما وبهذا تكسب القصيدة ايقاعها الذي يتواجب مع الحالة الشعورة للشاعر ثم تنتقل العدوى إلى القارئ المتذوق المرهف الحس وكلما استخدم العنصر التكراري بكثرة كلما ازداد الايقاع قوة وكثافة من سطر لاخر ,» وتكرار الحرف يعد من أبسط انواع التكرار واقلها اهمية في الدلالة وقد يلجا اليه الشاعر بدوافع شعورية لتعزيز الايقاع في محاولة منه لمحاكاة الحدث الذي يتناوله وربما جاء للشاعر عفواً أو دون وعي منه وليس بالضرورة ان يقصد الشاعر الى حرف فيكرره عن وعي شوري تام لكن انفصاله النفسي وحالته التصورية قد تختار الحرف الذي يتردد في نصه الشعري سواء أكان هذا الصوت داخلياً وخارجياً" [٥٢]

يتمظهر في تكرار الحرف وهو نوع دقيق اكثر في استعماله في شعرنا الحديث والمعاصر وأمثلته كثيرة منها هذان البيتان لابي القاسم الشابي:

عذبة انت كالطفولة كالاحلام كاللحن كالصباح الجديد[٥٣]

كالسماء الضحوك عالليلة القمراء، كالورد كأبتسام الوليد

فالشاعر يكرر الكاف هنا ويؤثرها على واو العطف لأنها تجدد التشبيه وتقوية محتفظة له بيقظة القارئ كاملة ولا شك ان المعنى يفقد كثيرا لو قال الشاعر عذبة انت الطفولة والاحلام والحن تكرر حرف الكاف وتوالية يكسب المعنى قوة وجمالاً.

و يزيد في تجديد التشبية وفي تقويته وكذلك لو حذفت حرف الكاف في هاتين البيتين لفقدت الصور الفرعية كثيرمن جمالها.

«ان ظاهرة تكرارالحرف موجودة في الشعر العربي ، ولها أثرها الخاص في إحداث التأثيرات النفسية للمتلقي فهي قد تمثل الصوت الأخير في نفس الشاعر أو الصوت الذي يمكن أن يحب فيه أحاسيسه ومشاعره عند اختيار القافية مثلاً أوقد ترتبط ذلك بتكرار حرف داخل القصيدة الشعرية يكون له نقمته التي تطفى لأن الشيء الذي لا يختلف عليه اثنان أن لا وجود لشعر موسيقي دون شيء من الادراك العام لمعناه أو على الأقل لنغمته الانفعالية فالتكرار أسلوب تعبيري يصور اضطراب النفس ويدل على تصاعد انفعالات الشاعر.[٥٤]

فتكرار الحرف « إما أن يكون الادخال تنوع صوتي يخرج القول عن نمطية الوزن المألوف ليحدث فيه إيقاعاً خاصاً يؤكده ، وإما أن يكون لشد الانتباه إلى كلمة أو كلمات بعينها عن طريق تألف الأصوات بينها، وإما أن يكون الأمر اقتضاه القصد فتساوت الحروف المتكررة في نطقها له مع الدلالة في التعبير عنه « [٥٥] اوبالانتقال من حروف المباني إلى حروف المعاني نجد أنها من أهم الصفات المشكلة التجربة الشعورية , عند الشاعر

وظيفتين اساسيتين في الخطاب الشعري: أولاهما الوظيفة النحوية لتحقيق الترابط بين مكونات الجملة و الثانية دلالة السياق[٥٦] في قصيدة سنعور الشاعر عبد لكريم الكرمي "

عدا سنعود والأجيال تصغى
الى وقع الخطى عند الاياب
نعود مع المواطن داريات
مع البرق المقدس والشهاب
مع الأفل المجنح والأغاني
مع النسرالمحلق والعقاب
مع الفجر الضحوك على الصحاري
نعود مع الصباح على العباب
مع الرايات دامية الحواشي
على وهج الاسنة والحراب

يأتي حرف (مع) جوهريا ومحوريا اذ يتكرر سبع مرات رأسياً وأفقياً، وأهميته لا تأتي من تكرار فحسب انما من خلال وضعه في سياقات جديدة مرتبطة يعلم الشاعر في العودة إلى فلسطين وهو حلم يتكرر بمعية (مع) في فضاءات مسكونة بالجمال، وإيحاءات جديدة طبيعة انحرافية على المستوى اللغوي وظيفة هذا التكرار التأكيد والتنبيه وشد انتباه المتلقي .

يقول من قصيدته (يا شعر) :

ياشعر أنت فن التصور وصرخة الروح الكئيب
يا شعر أنت صدى نجب القلب والحب الغريب
ياشعرانت مدامع علقت بأهداب الحياة
يا شعر انت رحم تفجر من كلوم الكائنات
يا شعر قلبي -مثلما تدري - شفي - مظلم [٥٧]

فكرر أسلوب النداء (يا شعر) واتخذه بداية وفاتحة لأنطلاقته ليجعل مع كل بداية صورة منتقلة تكشف عن هم الشاعر نحو منظوم الشعر وأبعاده وما أصابه من غربة في عالم لا يفهم معناه فيعزز من قيمته ويعلي من شأنه فلم يبق ، سوى النصر يبوح له بإسرارة وهمومه و آلامه ثم نراه يعود إلى هذه البداية الاسلوبية مرة اخرى فيكرر هذه البداية خمس مرات متوالية ليعلن صرخته ودعوته الأكيدة لإنقاذ الشعر الذي أصاب الشاعر من غربة فكرية وروحية .

(من دير القمر) الشاعر وليم دياب نعمة:

ليس ما نجهله يجعلنا جهلاء
بل ما ندعيه
ليس ما نرائي به يجعلنا ودعاء
بل ما نقصده
ليس ما ننشره يجعلنا ادباء
بل ما نفعله
ليس ما نعلمه يجعلنا اتقياء
بل ما نرتاضهُ [٥٨]

ان تكرار الحرف (ليس) و(بل) في القصيبة يضيفها اللون و الماساً الموسيقى وهذا تكرار يتعلق تعلقا مباشراً بناء القصيدة العام وهو احد الاسباب التي تجعلنا نعده تكراراً ناجحاً غير لفظي .

تكرار الكلمة

يعتبر تكرار الكلمة من الانماط الشائعة في الشعر المعاصر برغم وقوف القدماء عندة كثيرا فقد افاضوا في الحديث عنه فيما

أسموه التكرار اللفظي ولعل القاعدة الأولية لعل هذا التكرار أن يكون اللفظ المكرر وثيق الصلة بالعنى العام للسياق الي يرد فيه " [٥٩]

وأما بالنسبة للمعاصرين فقد نظروا إلى تكرار اللفظة نظرة أكثر شمولية يعدون التكرار أحد الاسس التي يبنى عليها النص الشعري وبهذه النظرة أصبحت اللفظة المكررة داخل النص اساسا ينظر أولا إلى ارتباط غيرها بمعناها الى ارتباطها بمعنى اخر , موهذا لا يعني أن اللفظة المكررة لم يعد لها ارتباط بمعنى السياق بل لقد اكتسيت من الاهمية ما جعل معنى السياق يقوم في كثير من الأحيان عليها انها بهذا التصور عنصر مركزي في بناء النص الشعري . [٦٠]

وكذلك نجد في شعر نازك الملائكة في قصيدتها أغنية الإنسان :

في عميق الظلام زمجرت الامطار في ثورة وحين الوجود

طاش عصف الريح والشهب البرق وثارت على السكون الرعود

ثورة ثورة تصرف قلب الليل والصمت بالصدى بالبريق

ثورة تحسن عصفها رقد الكون عميق الأسى كجرح عميق[٦١]

قد تكررت كلمة ثورة في الابيات دلالة واحدة مباشرة ويؤدي هذا التكرار الى تكامل الربط بين الجمل وكذلك كلمة عميق حيث يؤدي التكرار إلى أكثر من مهمة واحدة بإضافة إلى انه يساعد على تكييف الدلالة وتنويع المعاني في النص.

وفي قصيدته (رحلة النهار) للسياب وصف حال زوجته

وجلست تنتظرين هائمة الخواطر في دوارً

سيعود .لا .غرق السفن من المحيط الى القرار

سيعود .لا. حجزته صارخة العواصف في اسار

يا سندباد , اما تعود؟

كاد الشبابُ يزولُ تنطفى الزنابقُ في الخدودٌ

فمتى تعود ؟

اواهُ , مد يديك بين القلب عالمهُ الجديد

بهما ويحطم عالم الدم والاضافر والسعار [٦٢]

اذ يصف الشاعر بدر شاكر السياب حاله تلك الزوجة وهي ترقب عودته من منفاه بعيداً عن الاهل والوطن ويكرر في هذا الشاعر كلمة سيعود اللفظ ومعنى ولا ترتفع نماذج هذا اللون من التكرار الى مرتبة الاصالة والجمال على يدي شاعر موهوب حيث ان اسلوب التكرار يحتوي على كل ما يتضمنه اي اسلوب آخر من امكانيات تعبيرية .

قصيدة من نهر النسيان لمحمود حسن في الشعر الحر ويظهر التكرار.

و نسيت الانام تنقل في المرح صلاة الطيور للعدوان

ونية النجوم وهي على الافق نشيد مبعثر الاوزان

ونسيت الربيع وهو نديم النصر والطير والهوى والاماني

ونسيت الخريف وهو حب مات فسجته شيبة الاغصان

ونسيت الظلام وهو أسى الارض و تابوت تجوها الحيران

ونسيت الاكواخ وهي قلوب داميات تلفعت بالدفان

ونسيت القصور وهي قبور ضاحكات البلى
من البهتان[٦٣]

يكرر الشاعر كلمة (ونسيت) تعد سر جمال القصيدة ونجاحه حيث يتعلق التكرار ببناء القصيدة مباشراً ويعد تكرار ناجحاً غير لفظي ويعد ابسط الوان التكرار تكرار كلمة واحدة في اول كل بيت من مجموعة ابيات متتالية في القصيدة وهو لون شائع فى شعر المعاصر ومحاول تهيئة الموسيقى للقصيدة الرديئة.

تكرارالعبارة

تتألف العبارة من البنيات التي يتلف منها الحرف والكلمة فهي تشكل نوعاً من الموانسة الحروف والكلمات " لأن العبارة المكررة تؤدي إلى رفع مستوى الشعور في القصيدة الى مجرة غير عادية تغني الشاعر عن الإفصاح المباشر وتصل القارئ الى مدى كثافة الذروة العاطفية عندة « [٦٤].

هما الامتداد والاستمرار ويظهر تكرار العبارة في النص الشعري إذا تروات الجملة الواحدة في أكثر من سطر شعري وبتكرار العبارة يتمتع البصر بالإيقاع وبالزخرفة الصوتية الناتجة عن التكرار وبه يطرب السمع فالتكرار يعمل على تحقيق" فكرة الانتظار التي تعمل على استغلال المكان وتغضي على الفضاء اشكالاً هندسية كالتوازي والتعامد و التناظر والامتداد نحو التماثل والتوازن «[٦٥] . استخدم تكرار العبارة في الشعر الحديث بشكل مكثف ليؤدي إلى إحداث نوع من الإيقاع، فالعبارة المكزرة تكسب النص طاقة إيقاعية بفعل اتساع رقعتها الصوتية، إضافة إلى دورها الوظيفي المتمثل في إضاءة اللفظة أو العبارة المقترنة بها، والمتغيرة في كل مرة. « فالشاعر قديماً كان يتخذ من العبارة المكررة في الشطر الواحد من البيت مرتكزاً لإضافة معنى جديد يدعم به فكرته الأساسية، على حين أن الشاعر الحديث يكرر العبارة في صدر البيت أحيانا لينطلق منها إلى تتبع جوانب المعنى الواحد واستقصاء مظاهر التعدد كما يراها بعين خياله». [٦٦]

ويأخذ تكرار العبارة أشكالاً مختلفة قمرة يكون متتابعا في شكل عمودي، ومرة أخرى يتكرر في بداية المقاطع أو في نهايتها، وفي هذا الشكل تصبح الجملة المكررة إشارة أو علامة لإنهاء المعنى وبدء معنى جديد، فهي أشبه بعلامات الترقيم، ولا شك في أن هذا الضرب من التكرار إن أجيد استعماله يسهم إلى حد بعيد في تغذية الإيقاع المتحرك للخطاب الشعري، فالعبارة المكررة تكسب النص طاقة إيقاعية، وأخرى إيحائية تضيء للقارئ جمالية التكرار في شعر أحمد مطر الدرب وتكشف له عن سر المعاني الدفينة التي أرادها الشاعر، ومثال ذلك قصيدة « إعتذار «

يقول فيها :

صحت من قسوة حالي:
فوق نعلي
كُل أصحاب المعالي
قيل لي : عيب
فكررت مقالي

قيل لي : عيب
وكررت مقالي
ثُمَّ لَمَّا قيل لي : عيب
تنبهت إلى سوء عباراتي
وخففت انفعالي.
ثُم قدمت اعتذاراً
لنعالي ..[٦٧]

في هذه الصورة الساخرة التي يرسمها الشاعر لمشهد مفارق من مشاهد التنكيل والاحتقار للحكام ولأصحاب السلطة الظالمين تلحظ هنا تكراراً لعبارات عديدة تتخلل بنية القصيدة فتكرار عبارة « قيل لي عيب ، وكررت مقالي » أسهم في تمدد أفق القارئ نحو انتظار المفاجأة التي ستأتي مدوية في نهاية القصيدة ألا وهي تقديمه إعتذارا لنعاله لجعله مركبا الأصحاب المعالي الذين لا يخرجون عن كونهم أصحاب السلطة في الوطن العربي واستخدام الشاعر فوق نعلى بدل عبارة تحت تعلي هو زيادة في التنكيل والاحتقار فهم لا يستحقون ركوبه بل هو الذي يستحق ذلك (الاعتذار) وهكذا يتضح لنا إن التكرار ساعد على حصول هذا الأنزياح عن بنية السياق عبر تكرار العبارة.

وقد يأتي تكرار العبارة متتابعا في ثنايا القصيدة بدون فصل بين عباراته وبشكل عمودي، كما في قصيدة في جنازة حسون بالأمس مات جازنا ((حسون))

وشيعوا جثمانه وأهله في أثر التابوت
يندبون:
ويلا ها يا حسون
أهكذا يمشي بك الناعون؟
الحفرة مظلمة يضيق منها الضيق
وحين تستفيق
يحيطك المكلفون بالحساب
ثم يسألون
ثم يسألون
ثم يسألون
ويلا هـ ياحسون [٦٨]

تكررت عبارة ثم يسألون ثلاث مرات متتابعة وبدون فصل ليجسد الشاعر من خلالها الحالة النفسية التي يموج بها عالمه الشعري، ولتخلق نغما موسيقيا متواصلا يوحي بتعانق صورة الموت والوداع مع غرف التحقيق التي ستنتهي حتما بالموت، ولقد استطاع تكرار عبارة ثم يسألون أن يبني حيزا زمنيا ممتدا بتواصل الحساب من خلال إثارة الاسئلة وإحداث المفاجئة والصدمة ليشكل نمطا أسلوبيا لافتا، لذلك فإن تكرار العبارة بشكل متتابع شكل علاقة بين القارئ والنص، وهذه العلاقة قادرة على إختراق معرفة المتلقي وخبرته.

وقد يأتي التكرار على شكل خاتمة للقصيدة لعبارة تتكرر بعينها كلازمة معنوية يود الشاعر أن يرسخها كما في قصيدة « إضراب:

الورد في البستان
أصبح .. ثم كان
في غفلة تهذلت رؤوسة
وحزت السيقان
إلى الثرى
ثُمَّ هَوَتْ من فوقها التيجان
مرث فراشتان
ورددت إحداهما :

قد أعلنت إضرابها الجذوز!
ما أجبن الإنسان
ما أجبن الإنسان
ما أجبن الإنسان [٦٩]

ختم الشاعر نصه الشعري بعبارة « ما أجبن الانسان «وقد تكررت ثلاث مرات وبشكل متتابع، لتعبر عن خيبة الأمل والاحساس بالخور والضعف في إحداث أي تغيير نحو حياة كريمة ينعم فيها الانسان بالحرية، وقد استعان الشاعر بالرمز ليعبر عن هذا الألم الذي يشعر به عبر صورة معكوسة تماما عما هو مألوف فالورد والفراش يوحي بالفرح والسرور والغبطة وغالبا ما تذكر في صور الغزل والحب والأمل.. إلا إنها في هذه الصورة تحتج على أوضاعها السيئة تحت ظلمة الثرى ثم يأتي تكرار عبارة ما أجبن الانسان» ليتوج هذا الإضراب بسؤال الحيرة والتعجب وكصدى موسيقي يتردد في النهاية ليرسخ هذا النداء.

وقد يأتي تكرار العبارة لازمة نصية تتكرر في أقسام القصيدة كبنية للعنوان، والجملة النصية المتكررة تعد لازمة تتكرر بإطراد في النص الشعري، إذ تمثل هذه الجملة مفتتحاً لفقرات / لمقاطع، نصية من القصيدة، كما في قصيدة , (احفروا القبر عميقا) التي يقول فيها:

مم نخشى ؟
الحكومات التي في ثقبها
تفتح إسرائيل ممشى
لم تزل للفتح عطشى
تستزيد النبش نبشاً !
وإذا مر عليها بيت شعر تنغشي!
تستحي وهي بوضع الفحش
أن تسمع فحشا !
هم نخشى ؟
أبصر الحكام أعمى
أكثر الحكام زهداً
يحسب البصقة قرشا
أطول الحكام سيفاً
يتقي الخيفة خوفاً
ويرى اللاشئ وحشا
أوسع الحكام علماً
لو مشى في طلب العلم إلى الصين
لما أفلح أن يصبح جحشا ![٧٠]

نجد أن المقطع الأول « مم نخشى » وهو نفسه في صدر المقطع الثاني والثالث والرابع فتكرار كل قسم من أقسام القصيدة هي افتتاح بنية عنوان القصيدة والتكرار في كل مرة من أقسام النص الشعري.

وفي قصيدة« شخص واقعي » تتكرر عبارة « أنا في الواقع » سبع مرات، وفي بداية كل مقطع نصي لتعكس حال الشخص العربي في كل أحواله وأوضاعه وعلى النحو التالي :

أنا في الواقع
رَجُلٌ قانع
أسكن في بيت متواضع
لكن أبوابي مشرعة
دوماً للداخل والطالع .
أنا في الواقع
رَجُلٌ خاشع . أركع .. لا يمنعني مانع .
اسجد .. لا يردعني رادع .
أنا في الواقع
رجل لامع.
أضواء الشهرة تلحقني

وأنا غاد وأنا راجع .
أنا في الواقع
رجل بارع
كفي ماهرة جدا
ولساني قاطع
أنا في الواقع
رجل وادع
أتلقى الصفعة في خد
فأديرُ الآخر للصافع .
أنا في الواقع
رَجُلٌ ..
كَلا امرأة ..
كلا أنثى مسترجلة ؟ ..
كلا رَجُلُ مانع ؟
كلا .. كلا
كُل الأجناس لها رأي ،
ولها هدف ، ولها دافع .
وأنا طول حياتي خانغ .
أنا في الواقع
جشن رابع !
أنا في الواقع
من سبع سماوات واقع .
أرجو أن تبتعدوا عني
الأبول على هذا الواقع !
وأبول على هذي الدولة
من حاكمها حتى التابع
. ماذا أخشى ؟
موتي مات لشدة موتي
وحياتي .. في الوقت الضائع[٧١]

يشكل تكرار عبارة « أنا في الواقع لحنا موسيقيا يبدأ في كل مقطع ويمهد له ، ويفتح دائرة نغمية ومعنوية جديدة بمجرد قوله، إضافة إلى إنسجامه موسيقيا مع قافية السطور كما شكلت عبارة « أنا في الواقع « المحور الرئيس للمقطوعات السبع للقصيدة ، فهي حكاية متكاملة يلجأ الشاعر فيها إلى اختزال حياة لرجل مستسلم للواقع ، ينسجها الشاعر من خلال سبعة محاور من شخصية هذا الرجل فهو قانع وخاشع ولامع وبارع ووادع ومانع وواقع ويستعرض من خلال هذه الكلمات ومدلولاتها ألوان القير اليومي التي يعاني منها المواطن العربي ، وتكرار عبارة « انا في الواقع « بعينها يهدف إلى الانتقال الدلالي المتدرج عبر مراحل من خلال هذه الصيغة الخطابية المتكررة باضطراد، إلى إعلان المفاجأة في المقطع السابع والأخير بثورة هذا الرجل المتخاذل المستسلم ورفض كل صور الاستعباد والهوان.

ويمكن تميز ثلاثة أشكال لتكرار العبارة : تكرار هندسي ، تكرار الشعوري وتكرار اللازمة

تنبت في الصحراء لو سكبت دمعتين
تصلبني يا شجر الصفصاف لو فكرت
تصلبني با شجر الصفصاف لو ذكرت
تصلبني يا شجر الصفصاف لو حملت ظلي
فوق كتفى وانطلقت [٧٢]

فالشاعر يناجي الطبيعة والمجتمع للحد من مأساته التي يملأها السأم وهي على حد قوله سبب معاناتة اذ لا تفسح له المجال للتعبير عن ثقافة الوجود والإنسان ومن خلال ندائه (يا شجر الصفصاف) يحاول ربط ذاتة بعالم الطبيعة حتى لا تبقى

وحيـدة تشـكو الألام والحـسرة فهـو يقاسـم الطبيعـة بمأسـاته وأحزانـة.

والصـورة الثانيـة للتكـرار الهنـدسي مـن تكـرار البيـت الأول مـن المقطـع في قائمتـه ومنهـا قصيـدة ميخائيـل نعيمـة (الطمأنينـة) والتـي منهـا:

سقف بيتي حديد
ركن بيتي حجر[٧٣]
فاعصفي يا رياح
وانتحب يا شجر
واسبعي يا غيوم
واهطلي بامطر
واقصفي يا رعود
لست اخشى خطر
سقف بيتي حديد
ركن بيتي حجر

ومـن الواضـح أن تكـرار المطلـع عنـد الخاتمـة يكـسر التسلسـل ، وبالتـالي فأسـتناف مقطـع جديـد لا بـد لـه مـن نفـس جديـد مولهـذا يفضـل هـذا التكرار في القصائـد التـي تتسلسـل فيهـا المعـاني تسلسـلاً لا داعـي فيـه للتقطيـع، فالتكـرار الهنـدسي إذن ، يعتمـد عـلى الانتظـام في ورود العبـارة المكـررة وفي مقابـل التكـرار الهنـدسي نجـد التكـرار الشـعوري ويلعـب هـذا النـوع دور أمامـاً في تحقيـق تماسـك النصـوص وهـو تكـرار قائـم عـلى الشـكل الخارجـي للنص الشـعري اذ يقـوم الشـاعر بتكريـر العبـارة تخضـع لنـوع مـن الهندسـة اللفظيـة الدقيقـة . لبدر شاكرالسياب يبدو التكرار في ختام كل مقطع منها صادما يعوق التسلسل : ويوقعه دون داع وهذان مقطعان منها :

ذراعا أبي تلقيان الظلال
على روحي المستهام الغريب
ذراعا أبي والسراج الحزين
يطاردني في ارتعاش رتيب
و حقت بي الاوجه الجائعات
حيارى فيا للجدار الرهيب
ذراعا أبي تلقيان الظلال
على روحي المستهام الغريب

وطال انتظاري .. كأن الزمان
تلاشى فلم يبق الا انتظار !
وعيناي ملء الشمال البعيد
فيا ليتني أستطيع الفرار
وأنت التقاء الثرى بالسماء
على الآل في نائيات القفار
و طال انتظاري كأن الزمان
تلاشى فلم يبق الا انتظار[٧٤]

التكرار هنا يبدو تلوينا مجردا ليس له داع، وهـو يوقـف الانسـياب الشـعوري للقصيـدة التـي تملـك كسـائر قصائـد هـذا الشـاعر وحـدة محببـة يؤسـفنا ان تتعـثر لاهثـة في ختـام كل مقطـع . وقـد كان موضـع التكـرار هنـا - رغـم تسلسـل القصيـدة وطبيعتهـا التـي لا تقبـل التقطيـع - يمكـن ان يتحسـن لـو عنـي التسـاعر بـأن يجعـل البيـت الثالـث في المقطوعـة يفـضي بمعنـاه الى البيـت الرابـع المكـرر، كـما في مقطوعـات ميخائيـل نعيسـة ، فـاذ ذاك يسـتلك التكـرار سـببا واحـدا يـبرر وجـوده في قصيـدة لا تحتـاج اليـه اطلاقـا .

ومـن هـذا اللـون مـن التكـرار ، مـا يكـرر

الشاعر فيه كلمة او عبارة معينة في ختام مقطوعات القصيدة جميعاً ، وهو لون شائع مثاله تكرار ايليا ابو ماضي لعبارة « لست ادري» في قصيدة الطلاسم المشهورة ، وتكرار علي محمود طه (واسقنا من خمرة الرين اسفنا، في قصيدة و خبرة نهر الرين) .

وشرط هذا النوع من التكرار ان يوحد القصيدة في اتجاه يقصده الشاعر ، والا كان زيادة لا غرض لها .

ثم تنتقل الى تكرار المقطع كاملا، وهو تكرار يخضع لشروط تكرار البيت عينها ، أعني ايقاف المعنى لبدء معنى جديد ، ومن امثلته قصيدة الصباح الجديد » لأبي القاسم الشابي وقد كرر المقطع الثاني أكثر من مرة.

أسكتي يا رياح
واسكني يا سجون
مات عهد النواح
وزمان الجنون
وأطل الصباح
من وراء الالقرون

ويلاحظ ان هذا التكرار المقطعي يحتاج الى وعي كبير من الشاعر ، بطبيعة كونه تكرارا طويلا يمتد الى مقطع كامل . وأضن سبيل إلى نجاحه ان يعد الشاعر الى ادخال تغيير طفيف على المقطع المكرر .

والتفسير السايكولوجي لجمال هذا التغيير أن القارىء وقد مر به هذا المقطع يتذكره حين يعود اليه مكررا في مكان آخر من القصيدة وهو بطبيعة الحال يتوقع توقعا غير واع ان يجده كما مر به تماما ولذلك يحس برعشة من السرور حين يلاحظ فجأة ان الطريق قد اختلف وان الشاعر يقدم له في حدود ما سبق ان قرأه لونا جديدا .

الخاتمة :

توضيح أهم مفاهيم التكرار، وتوسيع نطاق البحث في هذا المجال.

١. أن التكرار له إثارة التوقع لدى المتلقي وتأكيد المعاني وترسيخها في ذهنه ، كما أنه يساهم في بناء إيقاع داخلي يحقق انسجاما موسيقيا خاصا، كما أن له ألفاظ مختلفة في المعنى ومتفقة في البنية الصوتية، مما يضفي تلوينا جماليا على الكلام.

٢. التكرار يساهم في إخصاب شعرية النص والعمل على تلاحم أجزائه وتماسكه حين يحسن الشاعر توظيفها واستخدامها.

٣. دلالة كل موقف تكراري، وكشف الغطاء عن عقولهم ببيان كل لفظ ما يناسب مقامه

٤. تعالج هذه الدراسة نظرة موجزة للتكرار القرآني، مبتدئاً باستعراض للجهود التي بذلها العلماء قديما وحديثا على مختلف تخصصاتهم اللغوية والأدبية في كتابات كلا الفريقين، في بحث ظاهرة التكرار، في القرآن.

٥. هناك أسراراً تكمن وراء التكرار القصصي، من أهمها تنوع الأساليب البيانية في عرض القصة الواحدة ، وتقرير المعاني وتثبيتها في الأنفس. وهذا أوضح في التحدي وأبلغ في الإعجاز

الهوامش:

١- ظاهر التكرار في شعر محمد, في ديوان , احمد غالب الخرشة :٢١ .

٢- قضايا الشعر المعاصر , نازك الملائكة ,ط٣, :٢٤١ .

٣- فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش.

٤- سورة الكافرون ، الآيات (١-٦).

٥- سورة المدثر , الأيات (١٩-٢٠)

٦- سورة ال عمران , الايه : ١٠٤ .

٧- قهد ناصر عاشور , التكرار في شعر محمود درويش , : ٢٧ .

٨- العين الخليل ابن احمد الفراهيدي , تح مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ,ج٥, ٢٧٧ .

٩-لسان العرب ابن منظور , ج٥ , دار الصادر , بيروت , ١٩٩٧ : ١٣٥ .

١٠- معجم مقاييس اللغة , ابن فارس , عبد السلام محمد هارون , ج٥ , دار الفكر : ١٢٦ .

١١- القاموس المحيط , الفيروز ابادى, ج٢ , ط٨ , مصر , ١٩٨٧ : ١٢٤ .

١٢- معجم التعريفات , الشريف الجرجا ني , محمد صديق المنشاوي , دار الفضيلة , ط١ : ٥٩ .

١٣- تحرير التجبير في صناعة الشعر و النشر ، ابن ابي الاصبع المصري , تح , حقي محمد شرف, المجلس الاعلى الشؤن الإسلامية : ٣٧٥

١٤-الخصائص الاسلوبية التكرارفي القرءان الكريم ل, نصر الدين بن زروق , دار هومه لنشر وطباعة ,٢٠٠٩: ١٧ .

١٥- القصيدة العربية الحديثة ، محمد صابر عبيد ، ج ١ ، ط ا ، ٢٠١٠: ٢٠٠ .

١٦- شرح الكافية الشافية , الاستربازي , في الدين , تح : يوسف بن عمر, ط١, ج١, ١٩٨٧ : ٤٩.

١٧- معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب / مجدي وهية وكامل المهندسان هام، بيروت ١٩٨٤ : ١١٧.

١٨- ينظر: تطور الشعر العربي الحديث في العراق، د. علي عباس علوان , ط١ : ٥١٧ -٥١٩ .

١٩- ينظر : ديوان نازك الملائكة اشارات للشاعرة في (شظايا ورماد) : ١٢١

٢٠- ينظر: (تطور الشعر العربي الحديث في العراق) : ٥٢٤ .

٢١- ينظر: ديوان نازك الملائكة اشارات ا للشاعرة في (شظايا ورماد): ١٢١

٢٢- ينظر: تطور الشعر العربي الحديث في العراق , علي عباس علوان :٤ ٥٢ .

٢٣- قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة , ط٣ : ٢٤٦-٢٤٧ .

٢٤- قضايا الشعر المعاصر , تازك الملائكة , ط٣ ,:٢٥٠ .

٢٥- ملائكة وشياطين، لعبد الوهاب البياتي , بيروت, ١٩٥٠: ٥٠ .

٢٦- قضايا الشهر المعاصر، نازك الملائكة , ط٣, ٢٥٠ .

٢٧- اساطير، النجف الاشرف , ١٩٥٠ .

٢٨- البيان والتبين الجاحظ ، تح : عبد السلام محمد هارون , مكتبة الخانجي, القاهرة, ط٧ , ج١ , : ١٠٥ .

٢٩- العمدة ابن رشيق القيرواتي , ج٢ , ٩٢ .

٣٠- المثل الدائر , ابن الاثير , ج٢ , : ١٥٧ .

٣١- الخائص ، ابن جني ، تح: محمد على النجار, المكتبة العلمية ,ج٣ , :١٠١ .

٣٢- سر الفصاحة , ابن سنان الخفاجي , تح , عبد المتعال الصعيدي , القاهرة , ط١, : ٩٦ .

٣٣- لغة الشعر رجاء عبده منشأة المصارف , الاسكندرية ، مصر , : ٦٠ .

٣٤- بلاغ الخطاب وعلم النص ، صلاح فضل , سلسلة عالم المعرفة ، الكويت،٠: ٢٦٤ .

٣٥- بناء الاسلوب في شعر الحداثة ، عبد المطلب محمد ، دار المعارف ، ط١, مصر : ١٩٩٥,:١٠٩ .

٣٦- تحليل النص الشعري بنية القصيدة , يوري لوتمان ، ترـ: محمد فتوح، دار المعارف ، بيروت , لبنان , : ٦٣ .

٣٧- المثل السائر ، ابن الا ثير ,ج٢ ,: ١٦٠ .

٣٨- ينظر المرجع السابق : ٧ – ٧١ .

٣٩- ينظر : تأويل منكل القران , ابن قتيبة ,: ٢٣٥ .
٤٠- ظاهـرة التكـرار في شـعر محمـد لافي, احمـد غالـب الخرشـة, نموذجات دراسات العلوم الانسـانية والاجتماعيـة , ٢٠١٥ ,:٢٣ .
٤١-ظاهـرة التكـرار في شـعر محمـد لافي, احمـد غالـب الخرشـة, نموذجات دراسات العلوم الانسـانية والاجتماعيـة ,:٢٣
٤٢- التكـرار في الدراسـات النقديـة بـين الاصالـة والمعـاصرة , فيصـل حسـان الحـولي ,:٩٣ .
٤٣- المرجع تفسة :٩٤.
٤٤- حجابيـة التكـرار في اليـاذة الجزائـر المفـدي زكريـا , فـرفي خيـزه ,:٧٥ .
٤٥- ينظـر: اثـر التكـرار في التماسـك النـصي ، احالـد منيـف ، مجلـة ام القـرى,:٢٢.
٤٦- المرجع نفسة ,: ٢٥ .
٤٧- ينظـر : علـم اللغـة النـصي بـين النظريـة والتطبيـق ، صبحـي ابراهيـم الفقـي ،ج٢ , :٢١-٢٢.
٤٨- النـص والخطـاب والإجـراء روبـرت دي بـو جـو انـد , حسـان تمـام ، عـالم الكتـب : ٣٠٦.
٤٩- ينطـر : مـن انـواع التماسـك النـصي , مـراد حميـد عبـد اللـه ,: ٥٣-٥٤ .
٥٠- ظاهـرة التكـرار في شـعر محمـد لافي, احمـد غالـب الخرشـة, نموذجات دراسات العلوم الانسـانية والاجتماعيـة ,:٢٤
٥١- البنيـة الاجتماعيـة في شـعر البحـتري (عمـر خليفـة إدريـس) , منشـورات قاريونـس, ط١, ٢٠٠٣ , ليبيـا ,:٩٩.
٥٢- لغـة الشـعر العـربي المعـاصر / عمـران خضـير الكبيـسي، وكالـه المطبوعـات , ط١ , :٤٤ .
٥٣- اغاني الحياة , ابو القاسم الشابي ,: ٧٩ .
٥٤- مجلـة ظاهـر التكـرار في تشـعري القاسـم الشـابي ، زهـير احمـد منصـور : ١٠ .
٥٥- الاسـلوب وتحليـل الخطـاب , منـذر عبـاشي , مركـز الإنمـاء الحضـاري , ط١ سـوريا , ٢٠٠٢ ,:٧٨ .
٥٦- حـروف المعـاني دراسـة لغويـة نحويـة ، فريـدة مـكاوي، وكريمـة لعـروسي (٣) ديـوان ابي سـلمى ، عبـد الكريـم الكرمـي, :١٧٣ .
٥٧- اغاني الحياة , ديوان ابو القاسم الشابي :١٣٥ .
٥٨- ينظـر : في الأدب العـربي الحديـث , د. يوسـف عـز الديـن : ٢١٧-٢١٨ .
٥٩- التكـرار في شـعر محمـود درويـش , فهـد نـاصر عاشـور ,: ٦٠ .
٦٠- المرجع نفسة : ٦١ .
٦١- مأسـاة الحيـاة واغنيـة الانسـان , نـازك الملائكـة , ١٩٥٠ .
٦٢- ديوان بدر شاكر السياب : ١٤٢ .
٦٣- ديـوان انشـودة المطـر , بـدر شـاكر السـياب , ١٩٦٢ م.
٦٤- التكـرار بـين المثـير والتأثـير , عـز الديـن عـلي السـيد : ٢٩٨
٦٥- ديـوان اقـول لكـم، صـلاح عبـد الصبـور ، قصيـدة الظـل والصلـب : ١٥٠
٦٦- الاعمال الشعرية الكاملة ,:٤٦٦.
٦٧- الأعمال الكاملة :٨٦
٦٨- الاعمال الكاملة : ١١٧ .
٦٩-
٧٠- الاعمال الكاملة : ٢٥٣ .
٧١- الاعمال الكاملة : ٣٣١, ٣٣٢, ٣٣٣, ٣٣٤.
٧٢- ينظـر: النقـد الصـوتي في تحليـل الخطـاب الشـعري، قاسـم البرسـيم ، دار الكنـوز الادبيـة ,ط١ , الاردن ,٢٠٠٠,:٧٤.
٧٣- قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة ، : ٢٣٤ .
٧٤- ديـوان اسـاطير لبـدر شـاكر السـباب . النجـف ١٩٥٠ .

المصادر والمراجع

١. بناء الاسلوب في شعر الحداثة ، عبد المطلب محمد ، دار المعارف ، ط١, مصر : ١٩٩٥م.

٢. البيان والتبين الجاحظ ، تح : عبد السلام محمد هارون , مكتبة الخانجي, القاهرة, ط٧ , ج١ , ١٩٠٩م

٣. تحرير التجبير في صناعة الشعر و النشر ، ابن ابي الاصبع المصري , تح , حقي محمد شرف, المجلس الاعلى الشؤن الإسلامية , ١٩٩٥ م.

٤. تحليل النص الشعري بنية القصيدة , يوري لوتمان ، تر: محمد فتوح، دار المعارف ، بيروت , لبنان , ١٩٩٥م .

٥. تطور الشعر العربي الحديث في العراق، د. علي عباس علوان , ط١ : ٥١٧ -٥١٩ هـ .

٦. التكرار بين المثير والتأثير , عز الدين علي السيد , مصر ,٣٠٨

٧. التكرار في الدراسات النقدية بين الاصالة والمعاصرة , فيصل حسان الحولي,ج١,ط١, الاردن , ٢٠٠٠م.

٨. الجامع لأحكام القرآن محمد بن أحمد القرطبي , االحمد البردوني , ط١, دار الشعب القاهرة ,١٣٧٣ م

٩. الخصائص ، ابن جني ، تح: محمد على النجار, المكتبة العلمية ,مصر , ١٩١٣م .

١٠. الخصائص الاسلوبية التكرارفي القرءان الكريم, نصر الدين بن زروق , دار هومه لنشر وطباعة ,ط١, ٢٠١٣م.

١١. ديوان اقول لكم، صلاح عبد الصبور ، قصيدة الظل والصلب , ١٩٦١ م .

١٢. ديوان انشودة المطر , بدر شاكر السياب , ١٩٦٢ م.

١٣. سر الفصاحة , ابن سنان الخفاجي , تح , عبد المتعال الصعيدي , القاهرة , ط١, ٤٥٤ هـ .

١٤. سلسلة عالم المعرفة , بلاغ الخطاب وعلم النص , صلاح فضل , الكويت ،١٩٧٨ .

١٥. الشابي حياتة شعرة , ابو القاسم محمد كرو , بيروت , المكتبة العلمية , ١٩٥٤م.

١٦. شرح الكافية الشافية , الاستربازي , في الدين , تح : يوسف بن عمر, ط١, ج١, ١٩٨٧ هـ.

١٧. ظاهرة التكرار في شعر محمد لافي , في ديوان احمد غالب الخرشة , الاردن , مج,٢٠١٥ م.

١٨. ظاهرة التكرار في شعر محمد لافي, احمد غالب الخرشة, نموذجات دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية , ٢٠١٥م .

١٩. العين ,الخليل ابن احمد الفراهيدي , تح مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ,ج٥, (١٠٠-١٧٠ هـ) .

٢٠. القاموس المحيط , الفيروز ابادى, ج٢ , ط٨ , مصر, ٨١٧ هـ.

٢١. القصيدة العربية الحديثة ، محمد صابر عبيد ، ج ١ ، ط ا ، ٢٠٠٠ م.

٢٢. قضايا الشعر المعاصر , نازك الملائكة ,ط٣,بيروت , لبنان, دار العلم للملايين , ١٩٥٦.

٢٣. لسان العرب ابن منظور , ج٥ , دار الصادر , بيروت , ١٩٩٧م.

٢٤. لغة الشعر رجاء عيد, منشأة المصارف , الاسكندرية ، مصر , ٢٠٠٣ م.

٢٥. المثل السائر , ابن الاثير , ١٩٣٩ م .

٢٦. معجم التعريفات , الشريف الجرجا ني , تح , محمد صديق المنشاوي , دار الفضيلة , ط١ ,٨١٦ .

٢٧. معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب / مجدي وهبة وكامل المهندسان هام، بيروت ١٩٨٤م.

٢٨. معجم مقاييس اللغة , ابن فارس , تح , عبد السلام محمد هارون , ج٥ ,القاهرة , دار الفكر,١٩٤٦م .

٢٩. النقد الصوتي في تحليل الخطاب الشعري، قاسم البرسيم ، دار الكنوز الادبية ,ط١ , الاردن ,٢٠٠٠م.